

## المنطقة والعالم في مرحلة سنوات ما بعد داعش

تحسين الحلبي

إذا كانت الإدارات الأميركية هي التي تبنت في الثمانينات جميع المجموعات الإرهابية الإسلامية في أفغانستان للوقوف ضد الحكم الوطني الأفغاني العثماني ثم وجدت أن إرهاب (القاعدة وطالبان) انتقل عام ٢٠٠١ إلى نيويورك وواشنطن في أكثر العمليات الوحشية ضد المدنيين فإن فرنسا وبريطانيا وألمانيا لم تتعظ وراهنمت على أن دعم المجموعات المسلحة في سورية سيحقق لهم السيطرة عليها.

ورفضت الإصغاء للتحذيرات التي صدرت عن القيادة السورية بأن هؤلاء الإرهابيين سينتقلون إلى كل من وظفهم وسخرهم ضد سورية.. وها نحن اليوم بعد أقل من ست سنوات على سياسة هذه الدول نجد أن الإرهاب انتقل إلى فرنسا وألمانيا وبلجيكا بصور لا تقل بشاعة عنه ضد سورية والعراق ولبنان ومصر.. كانت حكومات هذه الدول تسير خلف سياسة أوباما التي ساهمت في نشر إرهاب منظمة القاعدة ثم ابتكرت منظمة داعش وجبهة النصرة وما شابهها من منظمات أساءت لكل المسلمين وللإسلام.

وبالمقابل بدأ عدد من الأحزاب الحاكمة في باريس ولندن وبرلين يشعر أن الجمهور الأوروبي والرأي العام فيه لم يعد يصدق الخطاب السياسي والإعلامي الذي تنتبئه هذه الأحزاب تجاه سورية وإيران والمنطقة كما أدرك قادة هذه الأحزاب وخصوصاً في فرنسا وألمانيا أن سياسة أوباما التي تبناها ستعرض للانتهاز في أعقاب انتخاب ترامب وتصريحاته عن ضرورة تغيير سياسة إدارة أوباما تجاه قضايا السياسة الخارجية في المنطقة وفي العالم وأن هذا التغيير سيكشف أوراقاً كثيرة من سياساتهم التضليلية أمام الرأي العام. ففي فرنسا أجبر هولاند على الامتناع عن ترشيح نفسه لدورة رئاسية أخرى بعد أن وصلت شعبيته إلى المقيض وفي ألمانيا بدأ الجمهور الألماني يحمل (ميركل) رئيسة الحكومة المسؤولية عن انتقال الإرهاب إلى العاصمة برلين بعد باريس وبروكسل وتدهورت علاقات التحالف الأميركي- الأوروبي والأوروبي- التركي التي كانت إدارة أوباما تستند إليها من أجل فرض أهدافها في تفتيت دول المنطقة وفي مقدمها سورية والعراق.. ولذلك يقول أحد الكتاب السياسيين في المجلة الإلكترونية واشنطن بلوغ (Washington blog.com) أن الإدارات الأميركية استثمرت منظمة طالبان والقاعدة في كل الاتجاهات التي تخدم المصالح الأميركية ثم بقيت القاعدة قابلة للاستثمار حتى الآن على حين أن استثمار وتوظيف (داعش) منذ عام ٢٠١٤ سينتهي لأن قوة تحالف أخرى تصدت بقيادة روسيا وإيران والصين وسورية وحزب الله لمجموعات داعش بكل قدراتها وحينئذ ستفقد الإدارة الأميركية فرصة استغلال هذا الاتجاه في سياسة منافستها وعدائها لدول كثيرة.

ولعل هذا ما جعل بعض مراكز الأبحاث الإسرائيلية تحذر من انتهاء «شعار حرب السنة على الشيعية» الذي أصبح على أولويات جدول عمل عدد من الدول العربية المتحالفة مع واشنطن المستفيد الأهم من نتائج هذا الشعار الذي راهنت عليه إدارة أوباما في تفتيت الدول المناهضة لسياساتها.

فقيام جدول عمل من هذا القبيل خلال السنوات القليلة المقبلة سينقل المنطقة وعلاقاتها إلى مرحلة «ما بعد التخلص من داعش» وشعارات الزرقاوي والطواهي ويفتح بوابة واسعة لإعادة الإعمار والتنافس الاقتصادي إلى جانب التعاون الاقتصادي بين الدول التي تصدت للإرهاب التكفيري وتخلصت من أدواته.. ويبدو أن اختيار الرئيس الأميركي المنتخب ترامب لوزير خارجية من كبار رجال الأعمال في ساحة النفط والغاز سيوفر فرصة تركز فيها واشنطن على تحقيق مصالحها بناء على أولويات تجارية نفطية وخصوصاً أنها تحولت إلى دولة تنتج نفطاً صخرياً بمعدل طاقة تصديرية ٩ ملايين براميل يومياً وإذا ما صحت هذه الافتراضات فإن تراجعاً كبيراً سيطرأ على دور الشعارات القديمة الجديدة في عالم الإرهاب والانتقال إلى قواعد لعبة جديدة أهم ما فيها مشاركة أطراف كثيرة في ساحة العمل الإقليمي والدولي.

نتنياهو يستدعي سفراء أجانب لتوبيخهم باستثناء السفير الأميركي.. وليفي تطالبه بـ«العودة إلى البيت»

## إسرائيل تتحدى الشرعية الدولية: بناء ٥١٠٠ وحدة استيطانية في القدس



مستوطنة «بيت آر اليت» في الضفة الغربية (رويترز)

### المطران بيتسابالا يدعو من بيت لحم إلى نشر العدل والمحبة والصدق

دعا رئيس الأساقفة والمدير الرسولي للبطريركية اللاتينية في القدس المحطة المطران بيير باتستا بيتسابالا إلى نشر العدل والمحبة والصدق بدلاً من الخوف «الذي تولده قوى الموت المسيطرة في العالم». وتقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» عن المطران بيتسابالا قوله في عظته خلال قداس منتصف الليل الذي أقيم في كنيسة المهدي بمدينة بيت لحم بالضفة الغربية احتفالاً بعيد الميلاد المجيد «في الأرض المقدسة ما زال العطش إلى العدل والكرامة أخذاً في الازدياد... والعطش إلى الحقيقة والمحبة الصادقة»، مؤكداً أن «عيد الميلاد يحمل رسالة فرح وسلام لكل صاحب إرادة صالحة». وأضاف المطران بيتسابالا: «إننا مدعوون لنبدأ مسيرة جديدة فكلنا أصبحنا في هذه الأيام ضحايا الشعور المتزايد بعدم الأمن والثقة.. فأمال أحبطت مراراً وتكراراً والعنف مستمر وخطابات كثيرة لا فعل فيها حملت الكثيرين على التمترس خلف أبوابهم»، لافتاً إلى أن «الأبواب المغلقة والحدود المغلقة خيارات سياسية لكنها في الحقيقة تعبر عن الخوف الذي تولده قوى الموت المسيطرة في زماننا وفي العالم».

وتحتفل مدينة بيت لحم مهدي السيد المسيح والماضي، قسراً يطالب فيه بوقف الاستيطان بشكل فوري وكامل في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويعيش في شرق القدس أكثر من ٤٠٠ ألف مستوطن.

وكالات

«غفغات همتوس»، و٤٠٠ وحدة في مستوطنة «رامات شلومو».

وقالت الصحيفة: إن لجنة التخطيط في بلدية القدس، ستوافق على المخطط، رغم قرار مجلس الأمن الأخير الذي أدان المستوطنات.

ونقلت الصحيفة عن مدير ترجمان رئيس لجنة التخطيط والبناء، قوله: «لا أحد يستطيع أن يملئ علينا ما ينبغي فعله»، وأعرب عن أمله في أن يتم التوصل لاتفاق بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية الجديدة برئاسة دونالد ترامب، بخصوص قضية الاستيطان.

وكان مجلس الأمن قد أصدر الجمعية الماضي، قراراً يطالب فيه بوقف الاستيطان بشكل فوري وكامل في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويعيش في شرق القدس أكثر من ٤٠٠ ألف مستوطن.

(أ ف ب- روسيا اليوم- وكالات)

التصريحات، فإن ليفني، طالبت نتنياهو

بـ«التحني والعودة إلى البيت». وأضافت: «لقد راهن نتنياهو على مستقبل دولة إسرائيل، وباع أمنهما مقابل بضعة مقاعد من البيت اليهودي (أحد الأحزاب اليمينية التي تشكل الائتلاف الحاكم)». وتابعت: «إن نتنياهو عرف، وقال بشكل واضح إن قانون التسوية (تسوية المستوطنات) سيؤدي إلى اتخاذ قرارات في مجلس الأمن، وعلى الرغم من ذلك استسلم اليمين المتطرف».

وفي سياق متصل نقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن مصادر مسؤولة في بلدية القدس قولها: إنها تتوقع أن تصدق لجنة التنظيم والبناء المحلية في البلدية خلال الأسابيع القليلة القادمة على بناء ٥٦٠٠ وحدة استيطانية جديدة في المدينة.

وفي السياق ذاته، ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن المخطط يتضمن بناء ٢٦٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنة «جيلو»، ومثلها في مستوطنة

المتحدة الأميركية بالامتناع عن خطوات من هذا النوع، داعياً وزراء حكومته إلى التصرف بحكمة ومسؤولية ووفقاً للتعليمات التي تصدرت عن اجتماع المجلس الوزاري المصغر الذي سيعقد فور انتهاء جلسة الحكومة.

ورأى رئيس الوزراء الإسرائيلي أن القرار الذي صدر عن مجلس الأمن «يتناقض بوضوح مع السياسة الأميركية التقليدية التي التزمت بعدم محاولة فرض شروط للتوصل إلى الحل الدائم أو في كل ما يتعلق بمجلس الأمن، وبالطبع مع الالتزام الواضح من الرئيس أوباما في عام ٢٠١١ بالامتناع عن خطوات من هذا النوع»، مؤكداً: «نحن سنعمل كل ما بوسعنا حتى لا نتضرر إسرائيل من هذا القرار الخجل».

بدورها نقلت مواقع إسرائيلية عن ليفني، قولها: إن «تقصير نتنياهو الشخصي يقف وراء تبني مجلس الأمن قرار إدانة البناء الاستيطاني». ووفق المصدر ذاته الذي لم يوضح أين جاءت

هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي الرئيس الأميركي وقال خلال الجلسة الافتتاحية الأسبوعية لحكومته: إن أوباما هو من يبادر إلى القرار الذي صدر عن مجلس الأمن والسذي يدين الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، على حين حملت وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة، تسبي ليفني، تنتباه، مسؤولية تبني مجلس الأمن قرار وقف الاستيطان، وطالبته بـ«التحني والعودة إلى البيت».

على حين أكدت صحيفة «هآرتس»، العبرية أن نتنياهو استدعى سفراء الدول التي صوتت على القرار باستثناء سفير الولايات المتحدة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: «لا شك أن الرئيس الأميركي يبارك أوباما هو من يبادر إلى القرار في الأمم المتحدة»، وذلك رداً على مشروع القرار الذي صوت عليه مجلس الأمن الدولي يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

وأضاف نتنياهو لدى افتتاحه الجلسة الأسبوعية لحكومته: «أنا شريك في مشاعر الغضب والإحباط، أمام القرار غير الموزون والمنطقي الذي اتخذ بشكل غير جدير».

إلى ذلك ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن نتنياهو أمر وزارة الخارجية باستدعاء سفراء الدول التي صوتت في مجلس الأمن الدولي ضد المستوطنات «لمحادثة توبيخية»، باستثناء سفير الولايات المتحدة الأميركية.

وقال نتنياهو: إنه تحدث مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري بخصوص القرار. ولفت إلى أن هذا الأمر يتعارض بوضوح مع التزامات الولايات

## الحبس الاحتياطي ١٥ يوماً لصحفي الجزيرة الموقوف في مصر

فندق الماريوت المطل على النيل في القاهرة. وتم الإفراج عن الصحفي الأسترالي بيتر غريست بقرار من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في الأول من شباط ٢٠١٥ وترحيله إلى بلاده بعد أن أمضى أكثر من عام في السجن..

وبعد بضعة أشهر، صدر في آب ٢٠١٥ حكم بحبس الصحفيين الثلاثة ٣ سنوات إلا أن السيسي أصدر في أيلول من العام نفسه عفواً رئاسياً عن الصحفيين الآخرين وهما الكندي محمد فهمي والمصري باهر محمد.

أ ف ب

الدولة (المصرية) وإشاعة حالة من الفوضى من خلال بث الأخبار الكاذبة واعداد التقارير الإعلامية والمقالات والأقسام الوثائقية المخبركة»، إلا أن مدير قناة الجزيرة هاللة قال: إن «الجزيرة تقوم بعملها بمهنية. هذا العمل (توقيف حسين) لا يفتني الجزيرة عن دورها المهني وسننفي نغطي الشأن المصري ولا نخضع للضغوط والابتزاز من أي طرف كان»، وسبق أن أصطدمت القاهرة بالمحنة القطرية في ما أصبح يعرف بقضية «خلية الماريوت»، إثر اعتقال ثلاثة صحفيين من قناة الجزيرة الإنكليزية في كانون الأول ٢٠١٣ من

فيلمًا وثائقياً بعنوان «العساكر» يتناول حكايات مجندين سابقين عن التجنيد الإلزامي في الجيش المصري اعتبره الإعلام المصري عدائياً ومهيناً للجيش. وسبق لحسين الذي التحق بقناة الجزيرة في العام ٢٠١٠ أن عمل في مكتب الجزيرة في القاهرة قبل أن ينتقل للعمل في غرفة أخبار المحطة في الدوحة بعد إغلاق مكتب القاهرة في العام ٢٠١٣، وبدورها قالت وزارة الداخلية المصرية في بيان أمس: إن حسين متورط في «مخططة» قناة الجزيرة «للهاف متورط في إنارة الفتن والتحريض على مؤسسات

بعد أيام من استجوابه لساعات في مطار القاهرة التي وصل إليها الثلاثاء لتمضية عطلته مع أسرته. وخضع حسين لتحقيقات مطولة السبت وأمس الأحد قبل قرار النيابة بحبسه.

وقال مسؤول في النيابة، رفض ذكر اسمه: إن نيابة أمن الدولة قررت أمس «حبس محمود حسين ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات التي تجريها معه في اتهامات بالتحريض على مؤسسات الدولة ونشر أخبار كاذبة واعداد تقارير وأفلام وثائقية مفبركة».

وبنت قناة الجزيرة في تشرين الثاني الفائت

قررت نيابة أمن الدولة المصرية أمس الأحد حبس الصحفي في محطة الجزيرة القطرية محمود حسين ١٥ يوماً احتياطياً بعد توقيفه في القاهرة الجمعة إثر اتهامه بالتحريض على مؤسسات الدولة ونشر أخبار كاذبة، حسب ما أفاد مسؤول في النيابة.

وتتهم القاهرة محطة الجزيرة بدعم جماعة الإخوان المسلمين والرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي وبالتحريض على نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وكانت السلطات المصرية أوقفت حسين (٥١ عاماً) من منزله في القاهرة الجمعة

## نعية فاضل

# محرم حسن طيارة

## ينعى شقيقه

# عبد القادر حسن طيارة

الذي انتقل إلى رحمته تعالى يوم الجمعة الواقع في ٢٣/١٢/٢٠١٦

حيث تم دفن الفقيد في مقبرة طرطوس

عموم آل طيارة والحسيني ومنصور وإسماعيل والبغدادى والظاظا  
وعبد الرزاق الترجمان والأسعد والعجلاني وعكاوي والرئيس  
وأقربائهم وأنسبائهم يشكرون كل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي

للفقيد الرحمة والغفران ولكم طول البقاء

«إن الله وإننا إليه راجعون»